المسار وتجاوزه باتجاه التمهيد لتسوية اخرى وتعلمون ان الاسرئيليين قد جربوا حلولا في السبعينات غير انها فشلت، كما الملك حسين جرب مشروع المملكة المتحدة واتفاق شباط وفشل... وأمريكا جربت كامب ديفيد في شقه الفلسطيني ومشروع ريغان وسواه غير ان شعبنا قاوم ذلك... والحلقة التآمرية اليوم هي اتفاق اوسلو البديل لبرنامج الحرية والاستقلال. وهذا الاتفاق هو حلقة في سلسلة النظام الاقليمي الذي يكفل لأمريكا وحلفائها وتوابعها الهيمنة على المنطقة واعادتها الى ما قبل الخمسينات، أي ضرب كل منجزات مرحلة المد القومي والمد الوطني الفلسطيني.

ويمكن تخيل امكانية تطبيق اتفاق اوسلو، فالبرجوازية اليمينية منهارة والقوى الرافضة غير قادرة، بل ان اتفاق القاهرة الامني يضمن لقوات الاحتلال السيطرة على المعابر الحدودية وتقليص مساحة أريحا وتوسيع المدى الاستيطاني في غزة، بينما كان قطاع غزة برمته معروضا بدون استيطان في جولات واشنطن الاولى، وعرفات سيعود باسم رئيس الحكومة الذاتية ويبسط نفوذه على مؤسسات المجتمع الفلسطيني مستفيدا من زخم عودته وأصحابه وبأيديهم مقدرات مالية وقوة عنف سلطوية، **فما هي الفرص أمام قوى اليسار والقوى المناهضة عموما؟**

ان الصورة غامضة وهي جديدة تماما والتشابه بينها وبين تجارب شعوب اخرى جزئي، ومن الصعب القياس عليها. ولكن الشيء المؤكد ان الجماهير هي العنصر الحاسم، وهي بناء على خبرتها الخاصة سوف تحدد موقعها النهائي مع برنامج الحكم الذاتي الملموس والمادي أو مع البرنامج الوطني الاستقلالي الطموح والهادف، أما ان تستطيع القوة الثورية التأقلم في الظروف الجديدة وما هي فرص تجنيدها لحلفاء عرب واقليميين وأصدقاء دوليين واي احتمالات أقوى: ان تكون سلطة للحكم الذاتي اوتوقراطية أم ديمقراطية... وما هو التاكتيك الصائب...؟ الخ فهذه وغيرها أسئلة هامة... ومن المفيد ان تكون محورا للنقاش الجماعي وأستطيع الاسهام بنقاط قليلة على النحو التالي-:

الذي أفهمه نظريا أن العامل الذاتي هو العامل الحاسم عموما ونادرا ما يكون العامل الخارجي حاسما فمثلا ان انتصار الثورة الصينية والفيتامية الكوبية...الخ هي أمثلة على دور العامل الذاتي ، بينما تعطيل انتصار الحركة الثورية في السلفادور في الاعوام الاخيرة بعدما اقتحمت قواتها العاصمة كان مرده الدعم الامبريالي الكبير للنظام مثلما ان سوريا احبطت انتصار الحركة